

إنشاء خلية بحث ضمن معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية

الهدف من إنشاء الخلية

تعمل هذه الخلية ضمن المساعي التي يتبناها المركز الجامعي أحمد زبانة للمساهمة في مجابهة فيروس كورونا COVID-19 وذلك من خلال توفير:

أداة قياس إلكترونية تحت إسم: "مؤشرات الشخصية لـ فيروس كوفيد COVID19

موجهة الى الاشخاص المصابين بفيروس كوفيد COVID 19 الخاضعين للحجر الصحي في المستشفيات والاشخاص غير المصابين الخاضعين للحجر المنزلي"

رئيس خلية البحث:

أ/ عباس عبد الرحمان مختص في القياس في علم النفس والتربية وبناء الاختبارات النفسية

أعضاء الخلية:

د/ مرشدي شريف باحث مختص في علم النفس، واضطرابات الشخصية

د/ حرير لوزق باحث مختص في علم النفس وعلوم التربية

د/ ملال صفية باحثة مختصة في علم النفس العيادي

د/ بلخير فايزة باحثة مختصة في علم النفس العيادي

أ/ الكوميتي فوزية باحثة مختصة في علم النفس العيادي والصحة النفسية

أ/ باهي سباع باحث مختص في الاحصاء والديموغرافيا

1- افتتاحية:

إن الإنتشار الواسع لفيروس كوفيد COVID 19 في العالم بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة، ومع تزايد عدد الحالات المصابة بهذا الفيروس كل يوم، وظهور العديد من الأشخاص المتأثرين نفسياً بتفشي الفيروس المستجد أو بظروف العزل في المنازل، أو الخوف من الإصابة به، أو الخوف من انتقال العدوى الى أسرهم وأهلهم، ومع المعاناة الصحية من مرض كوفيد COVID 19، هذا من جهة ومن جهة أخرى يعاني المصاب بفيروس كوفيد COVID 19 والخاضع للحجر الصحي بالمستشفيات باضطرابات نفسية حادة تجعل منهم معرضين إلى تأزم حالتهم الصحية وزيادة احتمال الموت لديهم أكثر خصوصا أن هذه الاضطرابات النفسية التي تظهر لدى المصاب تعمل بشكل كبير في إضعاف المناعة لديه. وعليه يمكن القول ان انتشار فيروس كوفيد COVID 19 يمكن ان تتجم عنه مجموعة من الاضطرابات النفسية، فحسب المجلة العلمية "Psychiatric times". فإن الأمراض الفيروسيّة المعدية ترتبط بمستويات أعلى من الاضطرابات النفسية، وتزداد معدلات الاكتئاب، والتي عادةً ما تظهر بعد العدوى. وعليه نحدد خمسة إضطرابات نفسية يمكن أن تصيب الأشخاص خلال تفشي فيروس كوفيد COVID 19 المستجد، وهي:

أ- الوصم

تتسب الأوبئة في وصم الأشخاص المصابين، حيث لاحظ الباحثون أنه خلال الأزمة الأخيرة في التعامل مع كوفيد COVID 19، تم وصم المصابين بالأمراض المعدية، وعلى إثرها كوفيد COVID 19، وكان النساء والرجال من أصل آسيوي، وخاصة الصينيين، ضحايا الوصم الاجتماعي، وكشفت الدراسة أنهم تعرضوا لمستويات عالية من التهديدات والتفاعلات المحملة بالوصم، والتقييمات المتسرعة والاستجابية الدفاعية، ونصحت الدراسة بعمل الأطباء النفسيين على هذا الجانب ونشر المعلومات الصحيحة. (عاصم شاه، نضال مقدم، مجلة "Psychiatric times"، مارس 2020)

ب - انعدام الثقة الطبية

يشير مفهوم "انعدام الثقة الطبية" إلى عدم الثقة في العلاج الطبي والتقدم، بسبب انخفاض موارد الرعاية الصحية، إلى جانب احتمالية سوء الاستخدام المحتمل في أوقات الأزمات، وارتبط انعدام الثقة، خلال جائحة فيروس كورونا، باعتقاد الأشخاص بنظريات المؤامرة، ويمكن أن يؤدي إلى انعدام الثقة الطبية إلى اتجاهات مكافحة لحركات التطعيم، أو انخفاض الالتزام بالتوصيات الصحية والممارسات العامة لمكافحة العدوى، وهو ما حدث في تعامل معظم البلدان مع كوفيد 19 .

ت - اضطرابات القلق المعمم

يتوقع العلماء في تلك الدراسة، أن تظهر آثار الأمراض المعدية في شكل القلق والذعر، مثل القلق بشأن إصابة العدوى، وانتقالها إلى الأقارب والأصدقاء، وفي حال ظهور الأعراض، حتى لو كانت البسيطة من كوفيد 19 ، فإن عدم وجود علاج نهائي للفيروس، يؤدي إلى زيادة حدة القلق بسهولة، في معظم الحالات لا تصل أعراض القلق إلى اضطرابات القلق والتوتر، ولكن سيستفيد المرضى من الطمأنينة والتعليم. (عاصم شاه، نضال مقدم، مجلة Psychiatric Times، مارس 2020)

ث - الوسواس القهري

الشعور بالقلق الزائد، والحاجة إلى التدخل عندما يكون شخص متسخ، ويحتاج إلى غسيل أو تنظيف أو تعقيم، هو قلق ناتج عن الوسواس القهري، حيث أن القلق أحد الأعراض الناتجة عن الوسواس القهري، والتجارب الإدراكية، مثل الشعور بالأوساخ على الجلد، ويمكن أن تؤدي هذه الهواجس إلى الخبرات الحسية، مثل الهلوسة للمسبة، ويعاني منها 75% من مرضى الوسواس القهري

ج - القابلية للإصابة أو القابلية للتعرض الوهمي:

يعتقد المريض أنه مصاب بعدوى لكنه يتهرب من العلاج، ويشير الأطباء إلى أن العدوى الوهمية يمكن أن تحدث داخل الاسرة الواحدة، ويوضح الأطباء أنه لم تتم دراسة الإصابات الوهمية في سياق الأوبئة إلا أنه من المتوقع أن تزداد الحالات بسبب الإصابات غير المحتملة، وينصح الأطباء بالتعامل بهدوء وطمأننة المرضى، بعدم وجود أي أعراض.

2- الأبعاد التي تتضمنها أداة القياس:

تتضمن هذه القائمة أهم الإضطرابات النفسية التي يمكن أن يتعرض لهذا الشخص قبل وبعد الإصابة بالمرض والمضاعفات النفسية التي يمكن ان تحدث له جراء انتشار هذا الوباء وتتضمن الأبعاد التالية:

الفرع الأول: موجه للاشخاص قبل الإصابة بالفيروس، ويتضمن الأبعاد الفرعية التالية:

أ - الخوف من الإصابة بالفيروس

ب - الخوف من انتقال العدوى الى الأهل والاسرة

ت - الضغوط الذي يعاني منها الفرد جراء انتشار الوباء

ث - تأثير الحجر المنزلي على الأفراد

الفرع الثاني: موجه للاشخاص المصابين بالفيروس والخاضعين للحجر الصحي في المستشفيات:

أ - التفكير السلبي للمصاب بالفيروس

ب - انعدام الثقة الطبية بسبب عدم وجود دواء للفيروس

ت - الخوف من الموت لدى المصاب بالفيروس

3- الهدف من أداة القياس:

تقدم هذه القائمة في فرعها الثاني "الاشخاص المصابين بالفيروس والخاضعين للحجر الصحي في المستشفيات" الى الاخصائيين النفسيين المرافقين للمصابين بفيروس كوفيد 19 والخاضعين للحجر الصحي في المستشفيات وذلك من أجل تقديم الرعاية النفسية والصحية لهم بالإضافة الى تقديم تشخيص دقيق حول مدى تأثير العوامل الجانبية المتمثلة الاضطرابات النفسية في زيادة احتمال الموت لدى المصاب بالفيروس كالضغط والقلق والخوف والتفكير السلبي والاكتئاب حيث تؤثر هذه الاخيرة سلبا على مناعة المصاب وإضعافها، وعليه انطلاقا من نتائج هذه القائمة يمكن تقديم المرافقة النفسية المناسبة للمصاب والتقليل من خطر الإصابة بالاضطرابات النفسية.